[337] فرأوك فيها، قال: ثم أتوا رسول ا صلى ا عليه واله فسلموا عليه فلم يرد عليهم السلام ولم يكلمهم فانطلقوا يبتغون (1) عثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف وكانا معرفة لهم، فوجدوهما في مجلس من المهاجرين فقالوا: إن نبيكم كتب إلينا بكتاب (2) فأقبلنا مجيبين له فأتيناه فسلمنا (3) عليه فلم يرد سلامنا ولم يكلمنا، فما الرأي ؟ فقالا لعلي بن أبي طالب: ما ترى يا أبا الحسن في هؤلاء القوم ؟ قال: أري أن يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم (4) ثم يعودون إليه، ففعلوا ذلك فسلموا فرد سلامهم (5) ثم قال: والذي بعثني بالحق لقد أتوني المرة الاولى وإن إبليس لمعهم، ثم ساءلوه ودارسوه يومهم، وقال الاسقف: ما تقول في السيد المسيح يا محمد ؟ قال: هو عبد ا ورسوله، قال: بل هو كذا وكذا، فقال عليه السلام: بل هو كذا وكذا فترادا، فنزل على رسول ا من صدر سورة آل عمران نحو من سبعين آية يتبع بعضها بعضا وفيما أنزل ا: " إن مثل عيسى عند ا كمثل آدم خلقه من تراب " إلى قوله: " على الكاذبين (6) " فقالوا للنبي صلى ا عليه واله: نباهلك غدا: وقال أبو حارثة لاصحابه: انظروا فإن كان محمد غدا بولده (7) وأهل بيته فاحذروا مباهلته، وإن غدا بأصحابه وأتباعه فباهلوه. _____ (1) في المصدر: يتتبعون. (2) نص على كتابه - صلى ا عليه وآله - إليهم جماعة منهم ابن كثير في البداية و النهاية 5: 53 واليعقوبي في تاريخ 2: 65، والفاظه على نقل الاول: " باسم إله إبراهيم واسحاق ويعقوب، من محمد النبي رسول ا إلى اسقف نجران، اسلم انتم فانى احمد اليكم اله إبراهيم واسحاق ويعقوب، اما بعد فانى ادعوكم إلى عبادة ا من عبادة العباد، وأدعوكم إلى ولاية ا من ولاية العباد، وان ابيتم فالجزية، فان ابيتم آذنتكم بحرب والسلام " و على نقل الثاني: " بسم ا من محمد رسول ا إلى اسقفة نجران بسم ا فانى احمد اليكم اله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب، اما بعد ذلكم " ثم ذكر مثله الا انه قال: " فان ابيتم " ثم قال: وان ابيتم. (3) في المصدر: وسلمنا. (4) وكانت خواتيمهم من ذهب. (5) في المصدر: فرد عليهم سلامهم. (6) آل عمران: 59 - 61. (7) في المصدر: فان كان محمد غدا يباهلكم بولده. _____